إدارة مشاريع الشراكة

دروس وعبر من التاريخ

أستاذ دكتور اكرم حسن

خبير دولي في إدارة الاعمال والمشاريع

https://www.linkedin.com/in/profakramhassan/

لماذا التاريخ؟!

كثيرا ماكنت أفكر في علم الادارة هل هو معارف حادثة ام انه منهجية قديمة مورثة عبر الحضارات السابقة. وخلال رحلة البحث قابلت قصص مدهشة تنم عن وجود نماذج ناضجة للإدارة في الحضارات القديمة وبدرجة اكثر احترافية مما نمارسه أحيانا. مع تميز السابقين في ربط الادارة بإرادة الاصلاح والحرص على اسعاد الضعفاء وتوفير الامان والاستدامة. ومن هذا المنطلق قررت ان نرحل معا عبر الزمن مع حضارات متنوعة لنشاهد دروسا وعبرا وتجارب تناغمت فيها الادارة الاحترافية مع ارادة الإصلاح.

لماذا إدارة مشاريع الشراكة؟!

لن ننجح دون مشاريع شراكة تجمع قوتنا وتوجه اهدافنا وتحقق الرؤى والاهداف. إن الشراكة ليس كما يظن البعض في رأس المال او الأرباح وفقط بل انها المشاركة في تحمل المخاطر. أن نتكامل ونتكاتف في الازمات وان نملك القدرة على الطفو الى السطح بعد الغرق وان تلتحم غاياتنا واهدافنا ونكون كحلقات متماسكة ولبنات يشد بعضها بعضا. انها المشاركة في النتائج والمخرجات. فلا ندعي الكمال عند النجاح ونهرب من المسئولية عند الفشل بل نسجل الدروس والعبر ونستشرف مستقبل افضل من خلال مشاريع للشراكة تتميز بإدارة احترافية وإرادة الاصلاح.

المحتوى

01 إدارة مشاريع الشراكة

02 شراكة الدولة مع الدولة

03 شراكة الدولة مع الكفاءات

04 شراكة المجتمع مع الكفاءات

إدارة مشاريع الشراكة

شراكة من خلال إدارة احترافية وإرادة الاصلاح

مفهوم الشراكة

يد واحدة لا تصفق

اتفاقية أو مجموعة ترتيبات قائمة على التعاون والتقارب فيما بين الشركاء والتي تهدف إلى تطوير مصالحهم المشتركة وإنجاز المهام التي تتعلق بالمشروع الناشئ. وذلك من خلال توفير وتكثيف الجهود، فضلًا عن الإمكانات الضرورية والمتطلبات الأساسية التي تُبنى عليها الشراكة سواء كانت المشاركة في رأس المال أو التكنولوجيا أو مشاركة تقنية أو إعلامية.

مفهوم الشراكة وفق الأنظمة

نظام الشركات السعودي

عقد يلتزم بمقتضاه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع يستهدف الربح بتقديم حصة من مال أو عمل، لاقتسام ما قد ينشأ عن المشروع من ربح أو خسارة.

القانون المدني المصري

الشركة عقد بمقتضاه يلتزم شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي، بتقديم حصة من مال أو عمل لاقتسام ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو خسارة.

أنواع الشـــــراكـات

شراكة الاموال	ممول او مستثمر
شراكة بالعلاقات	وسيط أو راعي
موظف أو أجير	شراكة بالجهد
مستشار أو خبير	شراكة بالمعرفة

تكامل الشـــــركاء

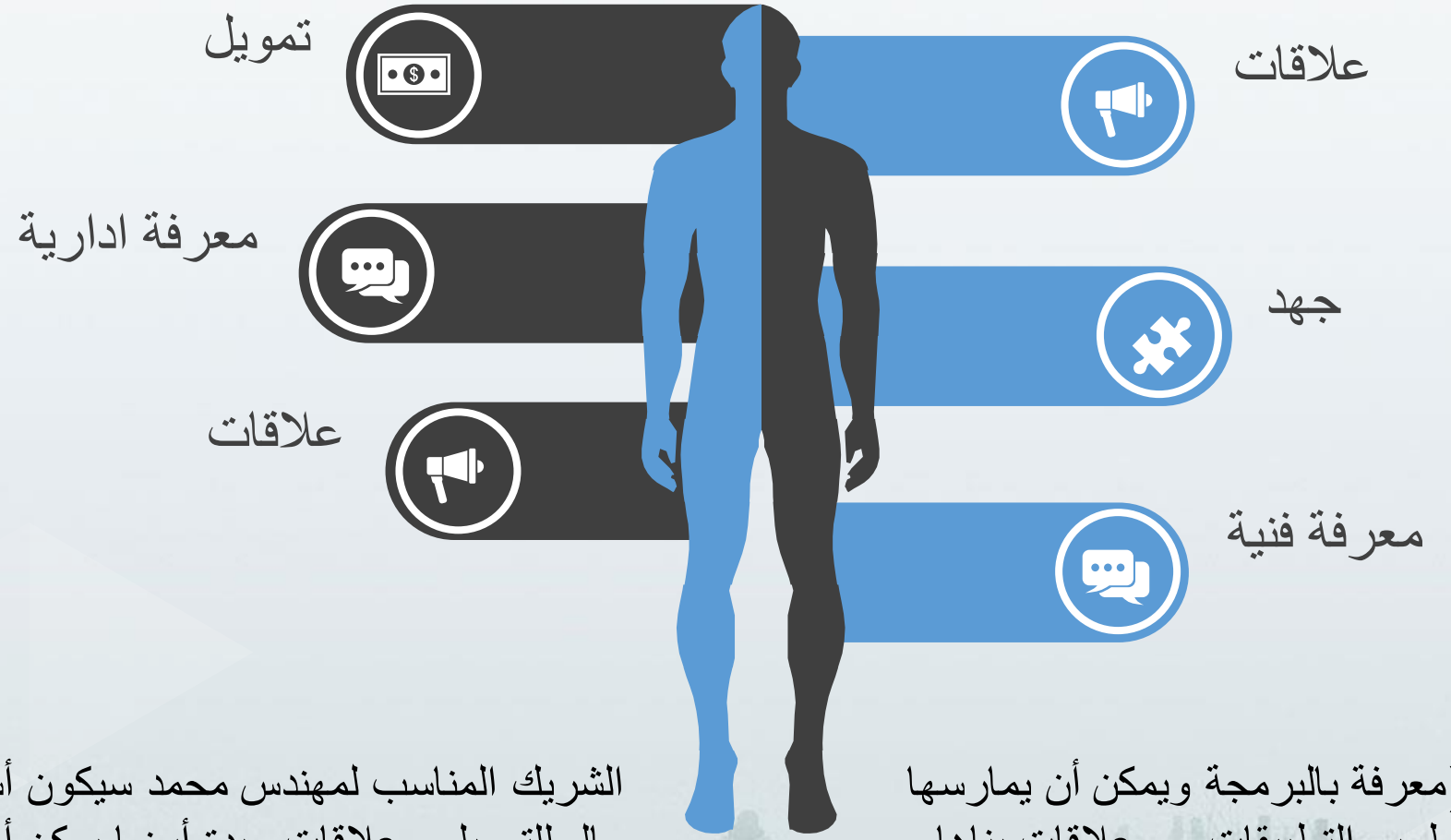

مهندس محمد لديه (معرفة بالبرمجة ويمكن أن يمارسها و خبرة طويلة في تطوير التطبيقات , و علاقات بناها خلال سنوات يمكن أن تجلب زبائن محتملين)

الشريك المناسب لمهندس محمد سيكون أستاذ خالد (يملك مال للتمويل , علاقات جيدة أيضا يمكن أن تجلب زبائن جدد , و معرفة في الإدارة ويمكن أن يمارسها)

الشـــــــريك المميز

الجهد
المعرفة
العلاقات

- يمكن تعويضه أو استئجاره بالمال
- يحصل على حصة محدودة من الشراكة

الممول بالمال

- لا يمكن الاستغناء عنه
- يحصل على أعلى حصة من الشراكة

حالات استثنائية

شخص لديه معرفة و هي عبارة عن اختراع مسجل بملكية فكرية, أو شخص لديه علاقات معينة ضرورية لكي يمكن ادارة العمل و دون هذه العلاقات لا يمكن اتمام العمل , أو شخص يمكنه القيام بجهد معين لا يمكن ايجاد مثيل له.

مزايا الشـــــراكات

شريك يساعد في بدء تشغيل ناجح للمشروع ويسمح بتقاسم عبء العمل والجمع بين المهارات المختلفة. يمكن للشريك إثراء عملك من خلال وجود من تعتمد عليه وتتقاسم معه المجهود والمسئولية.

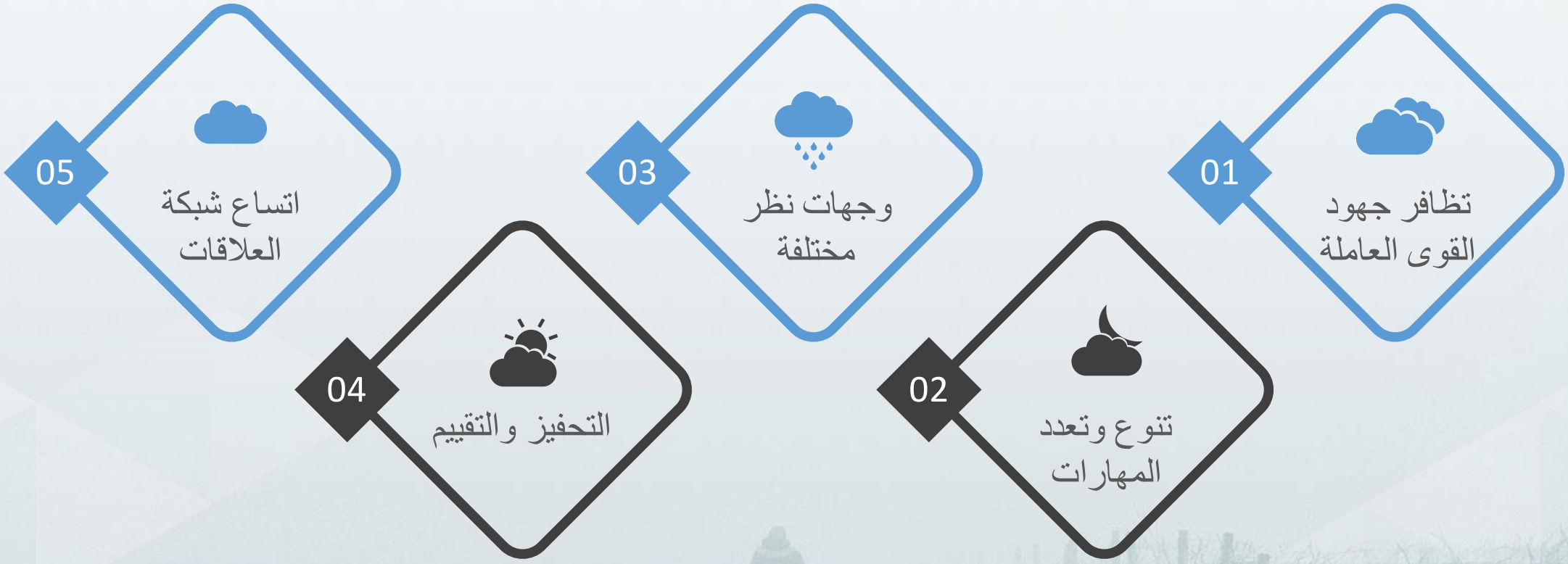

مساوئ الشـــــراكات

01 تضارب أخلاقيات العمل

02 نقص الخبرة

03 الخلاف على التوجه

04 تقاسم الأرباح

05 المسؤولية عند القصور

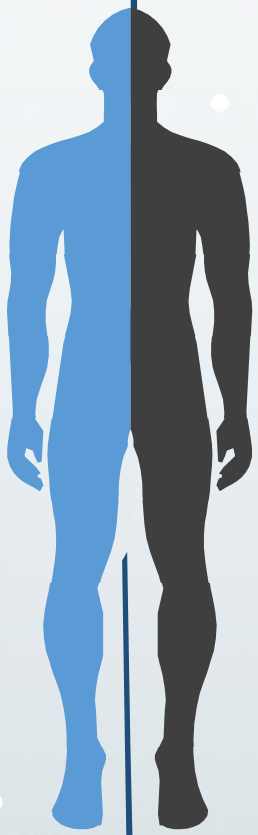

العلاقات المعقدة

عندما يشارك رجل الاعمال شخص قريب له، فأنه يعرض علاقته العائلية للخطر ويضرها. في بعض الأحيان، يمكن لهذه الخلافات ان تؤدي إلى سوء فهم او نزاعات خطيره.

ممكنات الشراكات

A
شريك لديه خبرة فنية
بمجال المشروع

B
شريك يمكنه ملء
الفجوات الادارية

C
شريك مجرب أثبت
نجاحات متعددة

D
شريك يجيد العمل
من خلال فريق

معوقات الشراكات

مستويات الشراكات

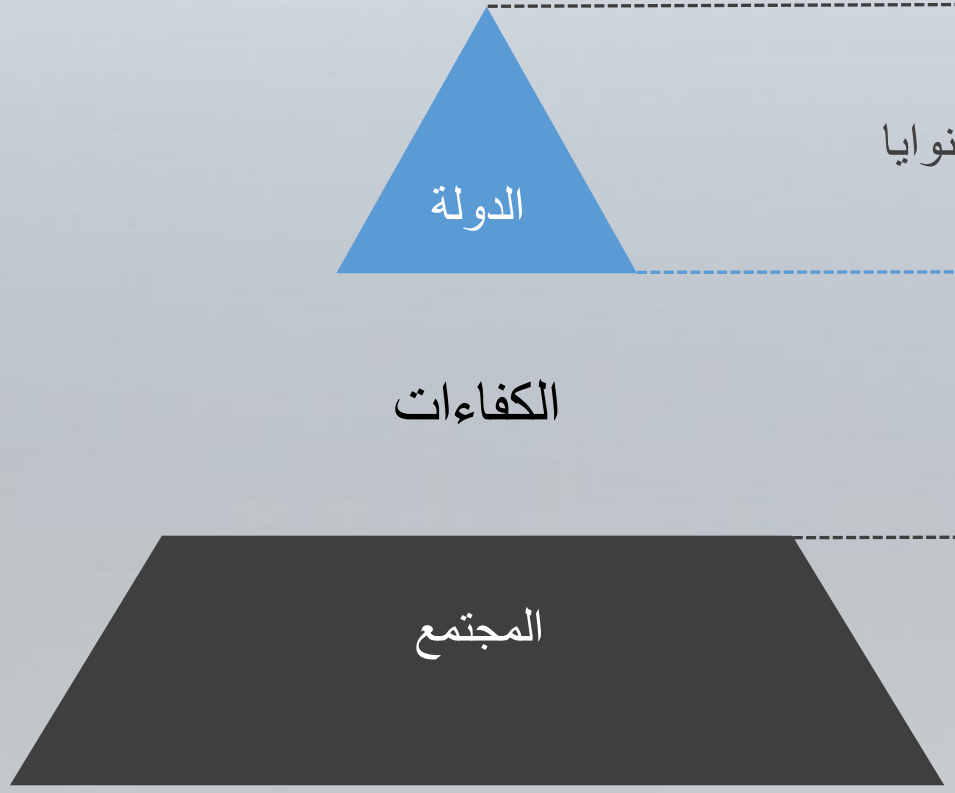

الدولة مع الدولة

الشراكات بين الدول تتطلب سلامة النوايا وتكامل القدرات لصالح الجميع

الدولة مع الكفاءات

شراكات الدولة مع الكفاءات تتطلب إعطاء الصلاحيات وتعزيز القدرات

المجتمع مع الكفاءات

شراكات المجتمع مع الكفاءات تتطلب احتواء الأقوياء الامناء

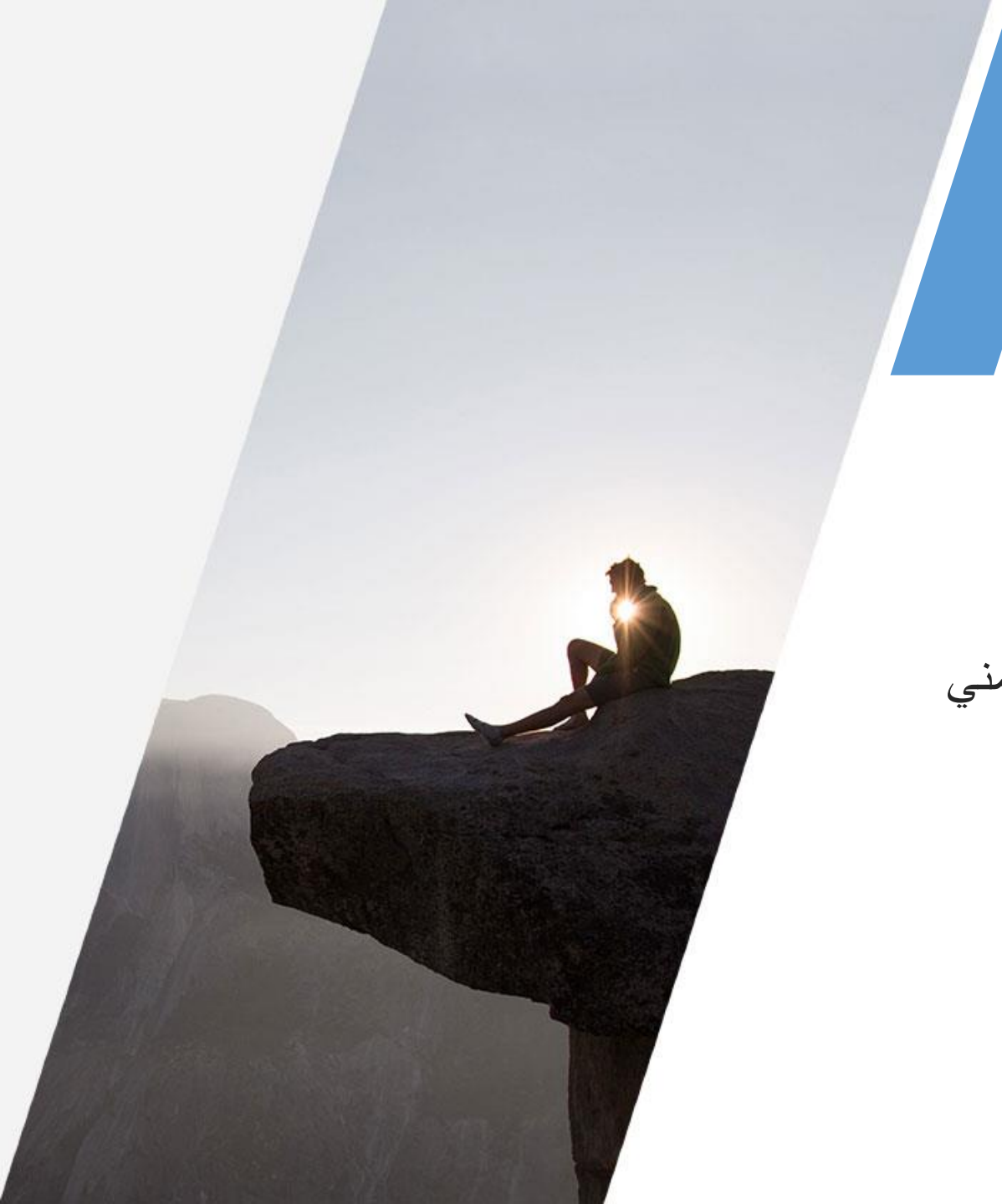

شراكة الدولة مع الدولة

شراكة دولة متقدمة مع دولة نامية في مشروع أمني

شراكة دولة متقدمة مع دولة نامية في مشروع أمني

الشريك: دولة متقدمة
يرأسها ملك صالح

الشريك الآخر: دولة نامية، لم يكن لهم من البنيان ما يسترهم من وهج الشمس، ولا يفهمون ما يقال لهم.

الأسباب الدافعة لبدء المشروع الأمني

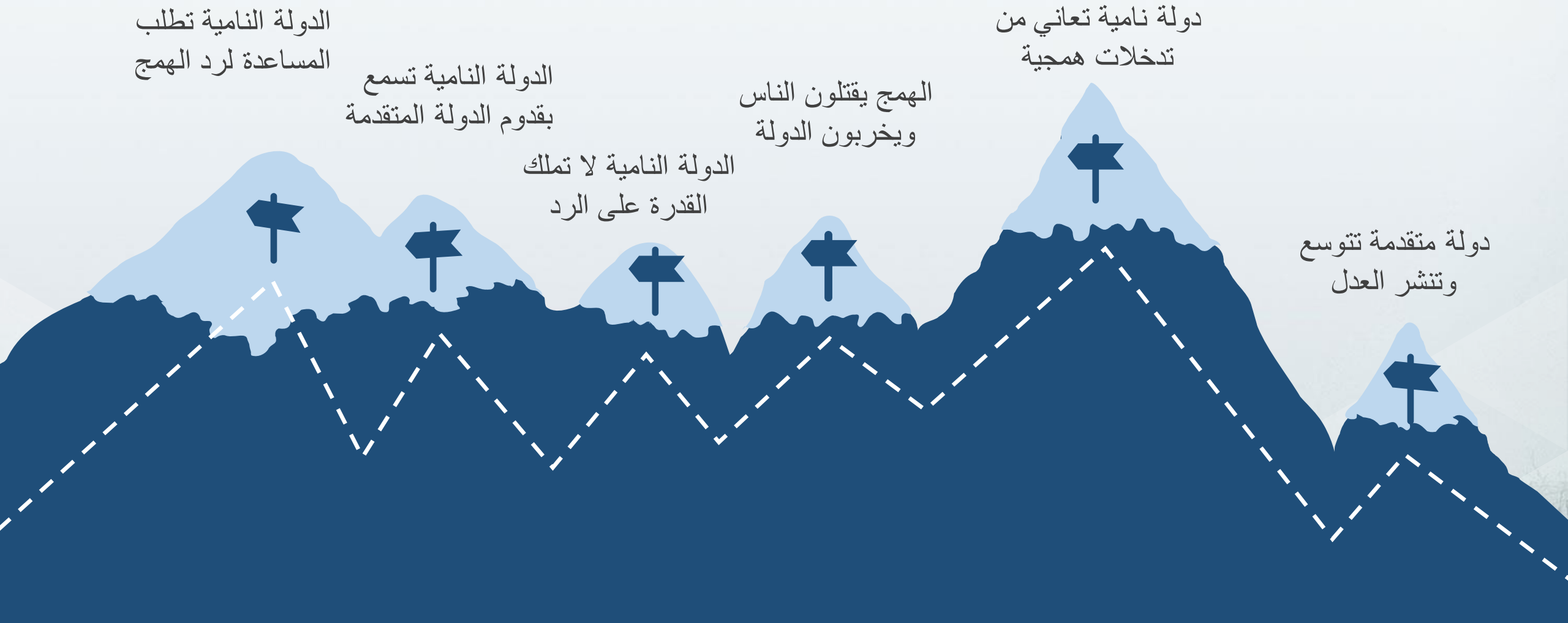

مرحلة اختيار الشريك

- كانت الدولة النامية في أزمة مستمرة نتيجة تخلفها الحضاري والاعتداء المستمر عليهم من قبل الهمج الذين يسطون عليها ليلا ونهارا ولم يجد هؤلاء القوم بديلا الا ان يجمعوا ارادتهم وكلمتهم ويفكروا ويخططوا لمشروع استراتيجي يؤمن حدودهم ويدفع شر عدوهم.
- وبالفعل قرروا بناء سد ولكنهم لا يملكون القدرة الادارية او التكنولوجيا اللازمة رغم توفر المواد الخام لديهم والموارد البشرية.
- وبعد دراسة الوضع وتحديد الفجوات توجهوا للبحث عن شريك خارجي يعينهم على ادارة مواردهم بكفاءة ويسمح بنقل التكنولوجيا الجديدة لهم.

وكانت ارادتهم للإصلاح واجتماع كلمتهم بريد خير لاختيار الشريك المناسب

مرحلة التعاقد

- ووقع الاختيار على الدولة المتقدمة العادلة التي تتمتع بسمعة الجيدة وتملك الخبرات والتكنولوجيا المطلوبة وتم طلب الشراكة على ان يتم بناء السد مقابل مبالغ تسدد سنويا مقابل اعمال التنفيذ والتشغيل والصيانة.
- والغريب ان الدولة المختارة ابدت استعدادها لتقديم المشروع مع الإدارة المالية (DBF) حيث انها دولة غنية ومن مهامها مساعدة الدول الفقيرة وخاصة التي تعاني من هجمات همجية ولكن بشروط من أهمها توفير الموارد البشرية والمواد الخام من الدولة صاحبة المشروع
- وتم الاتفاق على تعديل نطاق العمل للمشروع من بناء سد الى بناء ردم ليكون اكثر تحصينا من السد فلا يخترق.

وكان تعديل نطاق العمل محققا لفائدة أعلى لصاحب المشروع ودليل على أمانة الشريك

مرحلة التنفيذ

- وبالفعل بدأ الشريك صاحب الخبرة بإدارة المشاريع الاحترافية والتكنولوجيا المتطورة في وضع الجدول الزمني وتحديد الادوار والانشطة الرئيسية والافصاح عن تكنولوجيا جديدة صادرة عن ابتكارات في علم المعادن وتشكيل السبائك الفولاذية
- وتم التنفيذ حسب المخطط له وتم قياس النتائج من خلال تجارب للتأكد من عدم امكانية اختراق الهمج للردم او اجتيازه.

ونجحت الشراكة القائمة على ارادة الاصلاح وادارة المشاريع الاحترافية وتم حجب الهمج

شراكة الدولة مع الكفاءات

شراكة اعظم الكفاءات مع دولة متقدمة في مشروع اقتصادي

شراكة دولة متقدمة مع اعظم الكفاءات في مشروع اقتصادي

الشريك الآخر: دولة متقدمة تتوقع أزمة اقتصادية

الشريك: خبير في إدارة المخاطر

الأسباب الدافعة لبدء المشروع الاقتصادي

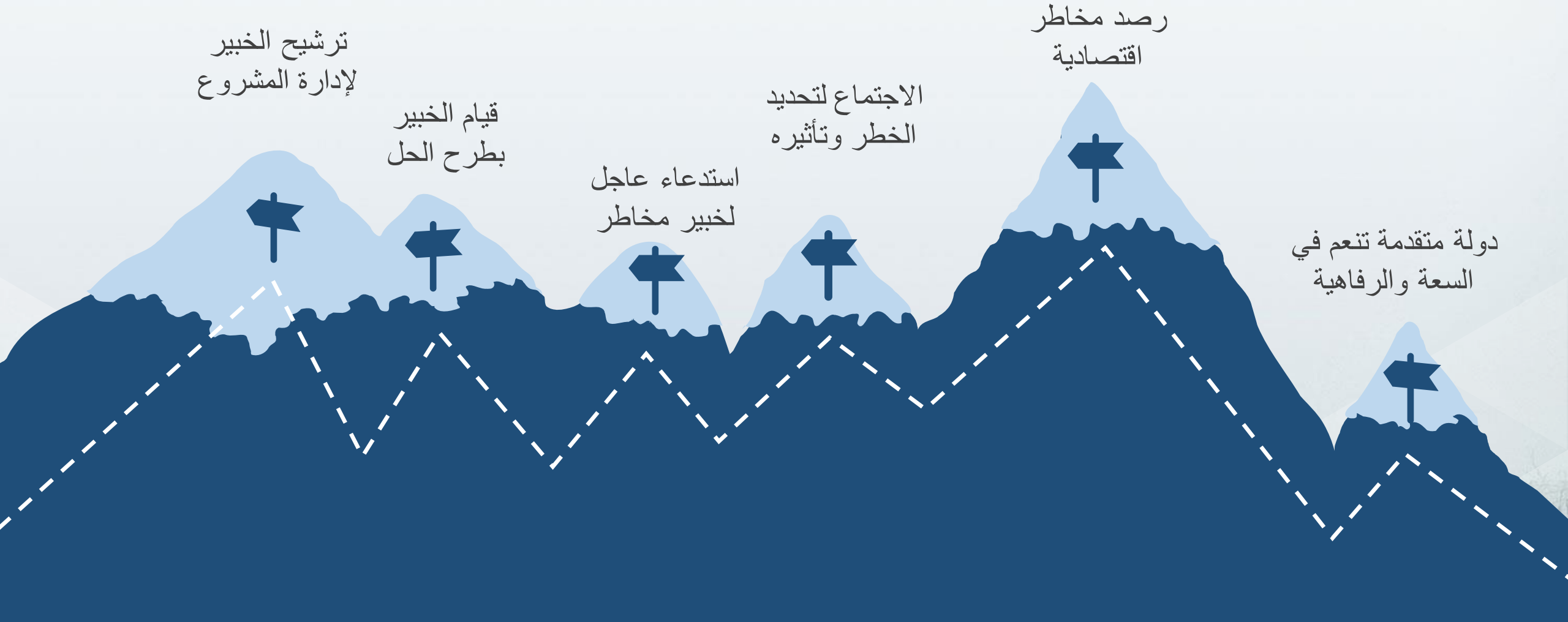

مرحلة اختيار الشريك

- المكان مجلس الوزراء والسبب اجتماع طارئ بطلب من ملك الدولة المتقدمة لما ظهر له من امارات عن اقتراب حدوث فجوة غذائية وقحط عام في البلاد.
- بينما اعضاء المجلس الملكي والمستشارون لا يرون ان هذا قد يحدث بل يطمئنون الملك ان الامور بخير ولا داعي لهذا الاحتمالات البعيدة.
- ولكن احد المستشارين اعتبر أن هذا وراد الحدوث ويجب ان يكون هناك خطط وقائية للتعامل مع الازمة المرتقبة والخطر الوشيك.
- قام المستشار بالاتصال بخبير لإدارة المخاطر تعرف عليه من قبل يستطيع ان يدير دفة البلاد في هذه الظروف الحالكة من خلال مشروع اقتصادي يحفظ الموارد ويرشد النفقات ويكون بمثابة شريك للدولة في ادارة المشروع.

وصل الخبير الحفيظ العليم الى مجلس الملك وعرض عليه خطة مشروع الشراكة

مرحلة التعاقد

- تم الاتفاق على التصميم والبناء والتشغيل (DBFOM) للاستفادة من كل الاصول المتاحة والحفاظ عليها ما امكن لتحقيق الاكتفاء عند حدوث الفجوة الغذائية من خلال مشروع هو الاول من نوعه بالمنطقة.
- شمل نطاق العمل بناء صوامع غلال تكون بمثابة مخزون استراتيجي على ان تقوم الدولة بتوفير الموقع المناسب ومواد البناء والعمالة وان يقوم الخبير بالإفصاح عن تكنولوجيا جديدة لحفظ الغلال حتى لا تفسد بطول المكث وادارة التمويل حتى يضمن كفاءة الانفاق وعدالة التوزيع مع القيام بأعباء ادارة التشغيل والصيانة للمشروع لمدة 15 عاما.

قام الخبير باختيار افضل المعاونين للقيام بمساعدته في إدارة المشروع

مرحلة التنفيذ

- وكانت المرحلة التشغيلية بعد تصميم وتنفيذ الصوامع والتي كانت تقوم على التوزيع العادل للموارد واغلاق باب الاستيراد ما امكن. وتمكن الخبير كونه حفيظا عليما من التخطيط لبناء الصوامع ثم تشغيلها وصيانتها.
- ولم تقف النجاحات عند تحقيق اهداف مشروع الشراكة وفقط بل وسعت دائرة عوائده بتطبيق نظام التبادل التجاري مع الدول المحيطة (الغلال مقابل السلع) بل وجعل حصة لمن لا يقدر على السداد مع ثبوت الحاجة من المناطق الحدودية إعمالا للمسئولية الإقليمية.
- وكان مقابل نجاح المشروع ان عهدت الدولة الى شريكها والذي اصبح لديها مكين امين بادراه كافة المشاريع الاستراتيجية للدولة بعد ما اكتسبه من ثقة وحققه من مكتسبات فصار عزيز مصر.

تم احتواء الازمة بفضل دولة قدمت كامل الصلاحيات وخبير تحلى بالحفظ والعلم

شراكة المجتمع مع الكفاءات

شراكة المجتمع مع اعظم الكفاءات في مشروع اجتماعي

شراكة المجتمع مع اعظم الكفاءات في مشروع اجتماعي

الشريك: كفاءة في
الإدارة والمهام الشاقة

الشريك الآخر: أسرة ضعيفة من المجتمع

الأسباب الدافعة لبدء المشروع الاجتماعي

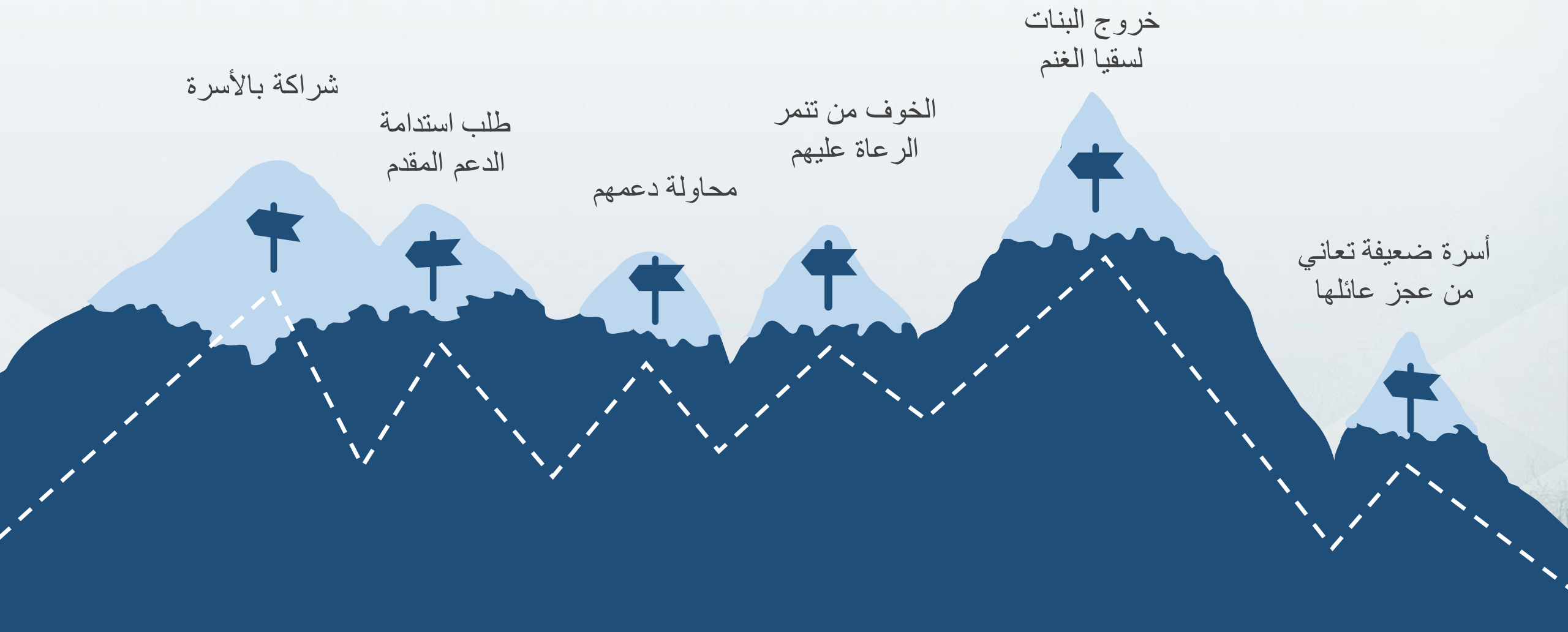

مرحلة اختيار الشريك

- عبر منطقة حدودية يفر السكان دون وجهة فقط طلبا للنجاة نتيجة اضطهاد مجتمعي ومن بين هؤلاء احد الكفاءات الذي كان بمنزلة الابن للملك ولكنه وجد من الاضطهاد ما منعه من البقاء.
- وبينما هو في رحلة الفرار وطلب الملجأ والبحث عن شراكة ناجحة مع مجتمع يرحب باللاجئين ويستوعب الطاقات المهاجرة ويحولها لقوى مساندة في التقدم والازدهار بدلا من ان تكون اسلحة للهلاك والدمار.

ولكن طالت الرحلة ولم يصل الى ذلك المجتمع ليبرم معه عقد شراكة ناجحة

مرحلة اختيار الشريك

- وبينما هو في طريقه مر ببئر في ضيعة يتدافع الرعاة عليه بلا نظام ولا مراعاة للحقوق بل بهمجية وصراع غير متكافئ يضيع حقوق النساء الضعفاء اللاتي لا يجدن نصيرا في واحة يحكمها الهمج الأقوياء.
- ومتى رأى الشريك ما يحدث دفعته رغبته في الاصلاح وقدارته الادارية الاحترافية الى ايجاد حل متوازن لإدارة أزمة البئر وفق منطق العقل والقوة ان لزم الامر.
- وبالفعل نجح في ادارة النموذج التجريبي لمشروع الشراكة المرتقب باقتدار وسقى للنساء واطمئن لعودتهم في مأمن من الرعاة.

وكانت مبادرة لم يطلب عليها مقابل بل هو واجب ومسئولية وان لم يجد المأوي والملاذ الآمن

مرحلة التعاقد

- علم صاحب الضيعة بما كان من هذا الشريك القوي الامين وقرر عقد شراكة طويلة الامد تربو على 10 سنين مع هذا الشريك الطريد اللاجئ المهاجر الذي يملك طاقات القوة الادارية والامانة العملية قبل ان يهجر الضيعة بحثا عن المأوى في مكان آخر.
- وبالفعل تمت الشراكة الناجحة والتي تحددت صورتها في عقد محدد المدة مقابل قيام الشريك بأعمال ادارة البئر والضيعة لصالح مالكها من ادارة مالية وتشغيل ومقابل الاقامة الآمنة وتسهيلات المعاش والزواج من ابنته ليكون عضو دائم بالأسرة.

ونجحت الشراكة نتيجة الاختيار للشريك الذي يتمتع بالقوة والامانة في الادارة

مرحلة التنفيذ

- قام الشريك بإتمام الاجل 10 سنوات على أكمل وجه وبعدها اذن له صاحب الضيعة في التنقل مع زوجته حيث شاء.
- إن مشروع الشراكة مع اللاجئين هو من انجح مشاريع الشراكة التي اعادت لدول قوتها وشبابها قديما وحديثا ولكن وفق ضوابط ومعايير وإلا استمر اللاجئ في الفرار مما قد يدفع به الى المهالك.

متى كان اللاجئ قوي وأمين ومبادر والمجتمع يتقبله نجحت الشراكة

من رصيد التجربة

01 فكر قبل الشراكة

02 سمعتك على المحك

03 شارك الضعفاء

04 الصديق قبل الطريق

فكر قبل الشراكة

إذا كنت تمتلك مشروع وتبحث عن شريك للعمل معك، فكُن حريصًا على أن يكون الاختيار بناءً على خبراته وأعماله السابقة؛ لذلك يتعين عليك التمهل في اختيارك ولا توافق على أي عرض من أي شريك محتمل بدون التأكد أنه الأصلح لمشروعك، كما ينبغي أيضًا أن يكون الشريكان مكملين لبعضهما البعض؛ بحيث يستطيع أحدكما إنجاز ما لا يستطيع الآخر إنجازه.

سمعتك على المحك

قد يفعل شريكك مخالفات مما يؤدى لعدم الثقة بمشروعك واعمالك مما يؤدي إلى تلف دائم لسمعتك. لذلك عليك مجهودا إضافيا للتأكد من عمل شريكك ، لتجنب الإهمال وسوء الاستخدام، والانتهاكات. عليك التأكد من أنكما على حد سواء تفهما القوانين المعمول بها ووضع سياسه واضحة لأخلاقيات العمل داخل المنشأة والالتزام بها.

شارك الضعفاء

الى متى تستمر في العطاء والتوجيه والتعليم والاستيعاب وحسن الظن بمحيط العمل والخروج في كل مرة بتقرير مفصل ودروس مستفادة ان هؤلاء الضعفاء لا يستحقون ما قدمت وان الوقت والجهد سقط بهوة سحيقة. الحقيقة ان هذا ما يحدث أحيانا ولكن يجب ان تستمر في العطاء ليس لهم بل لك فان الحياة بدون عطاء ليست حياة. كن سعيدا انك تستوعب المعارف وترسم الخارطة وتشارك الضعفاء.

الصديق قبل الطريق

نجاحات اليوم عبر شراكات الأصدقاء اصحاب همٍ واحد يقرروا ان يجتمعوا ثم يحددون ماذا يمكن ان يقدمون الى السوق من منتجات وخدمات ثم يقومون بإدارة العمل في جو من الحرية والمسئولية واللقاءات اليومية والعمل من اي مكان بالعالم. فنصيحتي ان تختار الصديق قبل الطريق فالبوصلة تتجه نحو المؤسسات المرنة المتسارعة التي تقوم على فريق العمل المتفاهم والمبدع.

دوما شركاء في النجاح

أستاذ دكتور اكرم حسن

خبير دولي في إدارة الاعمال والمشاريع

akramkram@yahoo.com

+201014356420